كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)
=======

# الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم

إعـــــــــــــــــداد
**الباحث / إبراهيم بن عبد الوهاب الطيار**
باحث دكتوراه – كلية التربية– قسم التربية الخاصة – جامعة الملك سعود

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

**الملخص:**

تعتبر الكفاية **المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي التربية الخاصة عموماً ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم خصوصاً من أهم مرتكزات الإعداد المهني**؛ وذلك لأثارها الإيجابية المتوقعة في رفع الجودة في التعليم المقدم لطلبة التربية الخاصة، وكذلك في الرفع من مستوى الكفاية المهنية لدى معلميهم. لذلك سعى هذا البحث لتحقيق عدداً من الأهداف وهي: التعرف على المقصود بالكفايات المهنية المبنية على المعايير، وكذلك للتعرف على أهمية الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، أيضاً للتعرف على كيفية الحكم على الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وختاماً للتعرف على المعوقات التي تحول دون امتلاك الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

**الكلمات المفتاحية:** الكفاية المهنية، المعايير، صعوبات التعلم.

## Abstract:

To special education teachers and learning disabilities ones, the professional competence that based on standards considers the most important Pillars of professional preparation. It has expected outcomes to enhance and develop the quality of education for special education students, as well as the level of professional competence to their teachers.

This research purposed to understand deeply the concept of professional competence that based on standards and it's importance to special education teachers and learning disabilities ones and how to judge those teachers according to it. Finally, to recognize the obstacles that could prevent to have the professional competence.

**Key words:** Professional Competence, Standards, Learning disabilities.

## مقدمة البحث:

أثر تطور الأنظمة التعليمية والانفجار المعرفي الذي تعيشه غالبية الدول في القرن الحادي والعشرين على المسؤولين مسايرة هذه التطورات والسعي للاستفادة منها، وهذا لا يتوقف على استخدام تلك الأنظمة أو إجراء تعديلات على المناهج بل لابد أن يتطور العمل ليشتمل على تطوير برامج إعداد المعلمين والعمل على رفع كفاءتهم أثناء الخدمة (النمر،٢٠٠٩). إن حركة الكفايات التعليمية تعتبر بمثابة أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية البنائية التي نشأت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي مما أثر على برامج الإعداد، وتعتبر حركة التربية القائمة على الكفايات جزءا من الحركة الثقافية التي أكدت على فكرة المسئولية، والحاجة إلى تحديد مواصفات المعلم الجيد، والتي تتمثل في برنامج يحدد عددا من الكفايات التي يتوقع الخبراء أن تظهر في سلوك

المعلم، ويتضمن المعايير التي يمكن اعتمادها على تقويم الكفايات لديه (القصيرين،٢٠١٨).إضافة إلى ذلك فقد أظهر تقرير منظمة اليونسكو (UNESCO) للتعليم للجميع عام ٢٠٠٨ تدنياً مستمراً للأداء التعليمي في الدول العربية، وأوصت منظمة اليونسكو بدعم الدول العربية في مجال تقييم جودة التعليم كأولوية قصوى (الحربي،٢٠٢٠) . وفيما يتعلق بميدان التربية الخاصة فقد شهدت السنوات الماضية اهتمام كبيرا بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة، حيث تعد تربية وتعليم هؤلاء الطلاب من أبرز التوجهات التي ركزت عليها الغالبية العظمى من دول العالم المتقدمة، ولاسيما في عصر أصبح فيه سن القوانين والتشريعات التي تنادي بحقوق الإنسان ضرورة حتمية أكدت عليه بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (الغرير،٢٠١١).

كما يتفق كلاً من Crowe,E.&Venuto,L (2001) مع معظم المشتغلين بالتربية في الدول المتقدمة والنامية على أهمية تطوير نظم تدريب معلم التربية الخاصة، ومن ثم يكون مدركاً للتطورات العالمية المعاصرة ومطلع على مختلف الخبرات في هذا التخصص كمصدر لتطوير العملية التعليمية.

وفي ضوء ما سبق يحتاج ميدان التربية الخاصة إلى معايير لضبط مخرجات المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى رفع جودة المخرجات والخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة. لذلك فقد ظهرت العديد من الجمعيات والمنظمات الدولية العالمية التي تعنى بمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة وتأهيلهم ووضع المعايير المحددة لضبط العملية التعليمية وإيجاد معلمين مؤهلين يمتلكون الكفايات الضرورية للتعليم الفاعل، ومن هذه المنظمات مجلس الأطفال غير العاديين(Council For Exceptional Children) والذي تأسس عام ١٩٢٢ في الولايات

المتحدة الأمريكية بهدف تحسين وتطوير عملية التعلم واستراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقة وتأهيل معلميهم وتقديم الخدمات لهؤلاء الطلاب(CEC, 2003) . كما أوصى المجلس بضرورة تبني جملة من معايير الممارسة المهنية المرتبطة في ميدان التربية الخاصة، حيث اشتملت على عدد من المجالات الأساسية وهي: معايير الممارسة المهنية للمعلمين، المعايير المتعلقة في تعليم ذوي الإعاقة، المعايير المتعلقة بالتعاون والتواصل ما بين كل من الإدارة والمعلمين والمرشدين وأولياء الأمور، المعايير المرتبطة بالبيئة التعليمية، استراتيجيات التدريس والدمج والخدمات الانتقالية(CEC, 2003) . ويتضح مما سبق أهمية توفر الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي ذوي صعوبات التعلم ذات ضرورة قصوى في نجاحهم على الصعيد المهني والشخصي. وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لأولئك الطلبة.

**مشكلة البحث:**

تعتبر قضية إعداد المعلم وتطويره في المؤسسات التربوية عملية مستمرة، وبالتالي تعتبر المعايير المهنية للمعلمين أبرز نقلة نوعية في رفع كفاءة وجودة التعليم وتقدمه؛ وذلك لأن هؤلاء المعلمين هم العنصر الأهم لنجاح العملية التعليمية، لذلك يجب أن يكون أولئك المعلمين على قدر كبير من المعرفة والكفاءة المهنية، وذلك من أجل نجاحهم عند قيامهم بالأدوار والمسؤوليات والمهام المناطة بهم كالتدريس الفاعل والتقويم البناء لتلاميذهم والعمل الجماعي مع فريق العمل بالمدرسة والتواصل المثمر مع أولياء الأمور إلى غير ذلك من المهام.

إن توفر المعايير المهنية لدى أطراف العملية التعليمية عنصر أساسي في نجاح المنظومة التعليمية، ولأهمية ذلك نشرت اللجنة المشتركة المعنية بمعايير تقييم العملية التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية ثلاث مجموعات من معايير التقييم حيث تم نشر معايير تقييم الموظفين عام ١٩٨٨، ومعايير تقييم البرامج عام ١٩٩٤، ومعايير تقييم الطلاب عام ٢٠٠٣، وقد قدم كل منشور منها بالتفصيل مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها في مختلف البيئات التعليمية (Greenberg, 2000). ومما يجدر التنويه أن الكفايات المهنية لا تقتصر أهميتها على معلمي التعليم العام فقط بل تشمل كذلك معلمي التربية الخاصة، فعلى سبيل المثال نلاحظ الاهتمام العالمي في تقييم فاعلية معلم التربية الخاصة، فقد ظهرت عدة مصطلحات تعبر عن أداء وممارسات معلم التربية الخاصة، ومن هذه المصطلحات مصطلح الكفاية(Competency) ومصطلح الكفاءة(Competencies) والأداء(Performance) والفاعلية(Effectiveness) وجميع تلك المصطلحات تصب في اتجاه ممارسات معلم التربية الخاصة الفعال (الغرير،٢٠١١) .

لذلك فقد سعت الدول المتقدمة في العالم إلى سن قوانين تسعى إلى تحقيق الجودة في خدمات التربية الخاصة، ففي عام ١٩٧٥ أصدر الكونجرس الأمريكي القانون العام ٩٤-١٤٢ والمعروف أيضًا باسم قانون التعليم لكافة الأطفال المعاقين (Education for All Handicapped Children Act) والذي يحمل هدفا عاما

وهو ضمان التعليم المناسب المجاني في مؤسسات التعليم العام، كما تم إصدار تحسين جديد لهذا القانون عام ٢٠٠٤، حيث أكد ذلك القانون على حصول جميع المعلمين الذين يعملون في مجال التربية الخاصة على ترخيص لمزاولة المهنة (أبو نيان،٢٠١٤).

ولأهمية توفر الكفايات المهنية لدى معلم التربية الخاصة قام مجلس الأطفال غير العاديين (CEC) بالولايات المتحدة الأمريكية بوضع عدداً من المعايير المتخصصة بكل فئة من فئات الإعاقة ومنها فئة صعوبات التعلم، ومن خلال تلك المعايير التي اقترحها المجلس يمكن لذوي الاختصاص الاعتماد عليها في ضبط جودة الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم(CEC,2003) . لذلك فإن امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التعليمية المهنية من المؤشرات الهامة لنجاحهم في أداء عملهم ضمن ممارسة مهنية محددة تحقق أهداف التربية الخاصة (Carr, 1993). لقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالميدان ندرة المعلومات المتعلقة بالكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومن هنا تبرز مشكلة البحث، والتي تتبلور في السؤال الرئيسي التالي:

**ما الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟**

**أسئلة البحث:**

**يسعى هذا البحث للإجابة على عدد من الأسئلة وهي على النحو التالي:**

١- مالمقصود بالكفايات المهنية المبنية على المعايير؟

٢- لماذا تُعتبر الكفايات المهنية المبنية على المعايير مهمة لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

٣- متى يتم الحكم على الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

٤- ماهي المعوقات التي تحول دون امتلاك الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

## أهداف البحث:

**يستهدف هذا البحث إلى تحقيق عدداً من الأهداف وهي على النحو التالي:**

١-التعرف على المقصود بالكفايات المهنية المبنية على المعايير.

٢-التعرف على أهمية الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٣-التعرف على كيفية الحكم على الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٤-التعرف على المعوقات التي تحول دون امتلاك الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

## أهمية البحث:

**تتمحور أهمية هذا البحث في النقاط التالية:**

- تلبية حاجات معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بوجود إطار نظري باللغة العربية يساعدهم في التعرف على الكفايات المهنية المبنية على المعايير.
- مواكبة التوجهات الحديثة في نُظم تطوير أداء المعلمين والتي تدعو إلى زيادة وعي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الكفايات المهنية المبنية على المعايير.

-تحسين نوعية النظام التعليمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم ورفع كفايته وفاعليته.

## مصطلحات البحث:

**الكفايات المهنية** (professional competencies) هي مجموعة من المهارات المتداخلة معا، بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد (المغاربة،٢٠١٧).

**تعريف الكفايات إجرائيا:**

هي امتلاك معلمي ذوي صعوبات التعلم عدداً من المعارف والمهارات في مجال عملهم المهني وتوظيفها بشكل فاعل في ممارستهم المهنية.

**المعايير المهنية** (Professional Standards)

هي مجموعة من المعارف والمهارات التي اعتمدت كمعايير لممارسة مهنة تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم من مجلس الأطفال غير العاديين (الشمايلة،٢٠٠٥).

**تعريف المعايير المهنية إجرائيا:**

هي عبارة عن عدداً من المتطلبات المعرفية والأدائية يجب أن تتوافر لدى معلمي ذوي صعوبات التعلم أثناء عملهم داخل المدرسة.

**معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم** (Teachers of students with learning disabilities)

هم جميع الأشخاص المختصين المؤهلين في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس –مسار صعوبات التعلم–وفي حال عدم توفر هذا المؤهل فيشترط الحصول على مؤهل تربوي جامعي – على الأقل – بالإضافة إلى دبلوم تربية خاصة – مسار صعوبات التعلم–لا تقل مدته عن سنة دراسية كاملة (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة،٢٠٠١).

**تعريف معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم إجرائيا:**

هم جميع المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة (مسار صعوبات التعلم)، ويعملون على تدريس طلابهم في غرفة المصادر المتوافرة بالمدرسة.

## الإطار النظري:

## الكفايات التعليمية المهنية المبنية على المعايير:

بدايةً يشير الفتلاوي(٢٠٠٣) بأن الكفاية التعليمية تعني القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى النتائج المرجوة بأقل جهد ووقت، وبالمقابل فإن الكفاءة الأدائية للمعلم تعني قدرته على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على تحقيق الحد الأعلى للأهداف التعليمية المنشودة. إن الجذور العلمية التاريخية للكفايات التعليمية ترجع إلى المدرسة السلوكية البنائية، بعد ظهور ما يسمى بحركة محاسبة المعلم(Teacher Accountability) والتي هدفت إلى اعتبار المعلم مسئولاً رئيسياً عن تحصيل طلابه (البكر،١٩٩٨).ولأهمية وجود محكات وضوابط ينطلق منها موضوع الإعداد المبني على الكفايات المهنية فقد أشار حجي(٢٠٠٠) إلى أن الإعداد المبني على الكفايات يُبنى على ثلاثة محكات رئيسة، وهي ما يلي:

١. المحك المعرفي: ويتم فيه تقدير الجوانب المعرفية للمتعلَم.
٢. محك الأداء: ويقصد به تقويم نواحي السلوك المتصل بالعمل أو الوظيفية التي يُعد لها المعلم.
٣. محك المخرج أو المنتج: ويهتم بتقويم قدرة المتعلَم على القيام بالعمل.

ومن منطلق ما سبق فإن توفر الكفاية المهنية لجميع معلمي المدرسة من مقومات نجاح المنظومة التربوية، ولأهمية ذلك أوضحت دراسة كوتاليا وآخرون(٢٠١٠) بأن هناك مجموعة من الكفايات المهنية التي يجب أن يمتلكها المعلم وهي على النحو الآتي:

١.الاستقرار الانفعالي لدى المعلم.

٢.توفر تقدير الذات الجيد.

٣.استخدام مقاربة تشاركية نحو الطلبة.

٤.القدرة على التفاعل الايجابي مع الطلبة.

٥.القدرة على استخدام طرق التدريس الفاعلة.

٦.استخدام مثيرات التعلم المناسبة خلال عملية التدريس.

٧.المرونة من حيث تبني اتجاهات فردية إيجابية نحو الطلبة، والالتزام بتحقيق أهداف التدريس، واستخدام طرق التدريس الفاعلة لتحقيق هذه الأهداف.

**الكفايات المهنية لمعلي التربية الخاصة، وفقاً لما ذكره مجلس الأطفال غير العاديين:**

ظهرت العديد من الجمعيات والمنظمات والجمعيات التي تعنى بتأهيل وإعداد العاملين في مجال التربية الخاصة، ويعتبر مجلس الأطفال غير العاديين (Council For Exceptional Children) والذي تأسس عام ١٩٢٢ في الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر المنظمات الدولية والمهنية، والتي تسعى إلى تحسين وتطوير الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم، وذلك من خلال اعتماد البرامج المناسبة لإعداد معلمي طلبة التربية الخاصة واعتمادهم الأكاديمي، وإعطاء الرخصة المهنية للمعلمين ذوي الكفاءة المهنية العالية .والجدير بالذكر أنه ذكرت تلك الجمعية مجموعة من الكفايات الواجب توفرها لدى معلمي طلبة التربية الخاصة، وتتمثل تلك الكفايات فيما يلي:

١.يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة إلى الحد الأقصى.

٢. يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على بلوغ مستوى عالٍ من الكفاية المهنية والتكامل في ممارساتهم المهنية.

٣.عدم مشاركة العاملون في ميدان التربية الخاصة في ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية أو تخالف الكفايات المهنية المتفق عليها.

٤.يعمل العاملون في ميدان التربية الخاصة تبعاً لمعايير وسياسات مهنتهم (العجمي والدوسري، ٢٠١٦).

وفي المحور ذاته قدمت الشمايلة(٢٠٠٥) قائمة تحتوي على مجموعة من الكفايات التي يجب التركيز عليها في برامج إعداد معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهي كما يلي:

١.الايجابية في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٢.العمل بمهنية من خلال فريق متكامل.

٣.العمل مع الأهل ومؤسسات المجتمع المحلي.

٤.إتقان مهارات التدريس.

## تعريف صعوبات التعلم:

يعرف كيرك عام ١٩٦٣صعوبات التعلم بأنها اضطراب أو تأخر تطور واحدة أو أكثر من عمليات الكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو المواد الدراسية الأخرى، والتي تكون ناشئة عن الإعاقة النفسية التي يسببها الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية، كما أن تلك الصعوبات ليست نتيجة عن التخلف العقلي أو غياب بعض الحواس أو العوامل التعليمية أو الثقافية (سالم وآخرون، ٢٠٠٨).

## نسبة انتشار صعوبات التعلم:

تُشير الإحصائيات العالمية تُفيد بأن نسبة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس قد تصل إلى ٣٠ ٪ حيث يعود السبب في ذلك إلى نوعية أدوات التشخيص وطرق شموله، إضافة إلى القرارات المتعلقة بمدى شدّة الإعاقة أو بساطتها، بالإضافة إلى المعايير المستخدمة

في تحديد الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، فكلما كانت تلك المعايير المستخدمة متشددة وتصرّ على إجراء جميع الفحوصات الأساسية فإن ذلك يقلّل بشكل ملحوظ من نسبة الطلبة المصنفين تحت مظلة صعوبات التعلم. وفي المقابل يمكن أن تزداد نسبة هؤلاء الطلبة إذا لم يتم إخضاعهم لتلك المعايير المتشددة (Lerner, 1993).

## النظريات المفسرة حول أسباب صعوبات التعلم:

أشار كوتريل(Cottrell, 2014) بأن هناك ثلاث نظريات بارزة حول أسباب صعوبات التعلم وهي ما يلي:

## الأساس البيولوجي لصعوبات التعلم:

يعتبر بعض المهنيين صعوبات التعلم اضطراب ذو أساس بيولوجي يرتبط باختلالات عصبية محددة. في حين أنه لا يزال من غير الواضح ماذا يسبق الاضطرابات العصبية التي قد تؤدي إلى صعوبات التعلم. وتعتبر الوراثة عاملاً رئيسياً في حدوث صعوبات التعلم، حيث تحدث بمعدلات أعلى ضمن أفراد العائلة الواحدة. وقد أشارت الأبحاث العلمية أيضا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النصف المخي الأيسر من الدماغ بين الأفراد ذوي صعوبة/ عسر القراءة (أحد أنواع صعوبات التعلم) والذين ليس لديهم عسر في القراءة (Cottrell, 2014).

## الأساس البيئي لصعوبات التعلم:

تفترض النظرية البيئية لصعوبات التعلم أن الطلبة ينجزون بشكل متدني وضعيف بسبب الظلم الموجود في النظام المدرسي والمجتمع، وليس بسبب العجز في الطالب نفسه. وذكر كوليز (Coles, 1989) أن تشخيص صعوبات التعلم من الناحية البيولوجية، قد تتجاهل

مساهمة المدارس أو الأسر أو غير ذلك من التأثيرات الاجتماعية، وقد يكون ذلك بسبب تطوير صعوبات التعلم.

## الأساس التفاعلي لصعوبات التعلم:

لا يزال يعتقد البعض من المختصين أن هناك تفاعل بين الجانب البيولوجي والجانب البيئي والذي يطلق عليه "الفرضية التفاعلية". ويعزو بعض المختصين أن الإخفاق الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم هو بسبب التفاعل بين طريقتهم في معالجة المعلومات، وطرق التفاعل ومتطلباتها المستخدمة في فصولهم لمعالجة المعلومات (Cottrell, 2014).

## الدراسات السابقة:

أجرى الفقيه (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تقويم كفايات معلمي ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال بيان أثر المتغيرات الديموغرافية: (التخصص، سنوات الخبرة، الجنس) ، كما هدفت أيضا إلى توفير قائمة بمعايير (CEC) يمكن استخدامها من قبل المختصين في الميدان التربوي بالمملكة العربية السعودية وذلك عند تقييم كفايات معلميهم، حيث شملت عينة الدراسة جميع مشرفي ومشرفات برامج صعوبات التعلم في منطقة مكة المكرمة ،كما تم اختيار عينة الدراسة من معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم بطريقة عشوائية وعددهم (٧١) معلما ومعلمة ، وقد تكونت أداة الدراسة من أداة لتقييم كفايات معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن توفر مستوى الكفايات لدى أولئك المعلمين والمعلمات العاملين مع ذوي صعوبات التعلم في جميع المعايير العشرة كانت بدرجتين: متوسطة وضعيفة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزا لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، في تقديرات جميع مشرفي ومشرفات برامج صعوبات التعلم لدرجة توافر معايير

مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) بمنطقة مكة المكرمة في جميع إداراتها التعليمية لدى معلميهم ومعلماتهم العاملين في برامج صعوبات التعلم، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التخصص لصالح المختصين في صعوبات التعلم.

أما دراسة هوساوي والعريفي(٢٠١٥) فقد هدفت لتقييم البرامج التربوية الفردية لذوي الإعاقة الفكرية في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) ، وذلك من خلال التعرف إلى مدى التزامها بها، والتعرف على الاختلافات بين معايير معاهد وبرامج التربية الفكرية ومعايير مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) للتخطيط التربوي، وللتحقق من ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧) برنامجاً تربوياً فردياً أعدته معاهد الإعاقة الفكرية في مدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى التزام البرامج التربوية الفردية المعدّة في برامج ومعاهد التربية الفكرية بأربعة معايير من معايير مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) في مجال التخطيط التربوي بشكل صحيح، والتزامها أيضاً بأربعة معايير أخرى، ولكن بشكل خاطئ، وأيضاً افتقارها لأثني عشر معياراً آخر.

كما هدفت دراسة الدهيسات(٢٠١٣) إلى تقييم الكفايات المهنية للعاملين مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية الأردنية في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة لذوي الإعاقة السمعية من قبل مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) وتكونت عينة الدراسة من معلمي مدارس الصم الحكومية، التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن والبالغ عددهم (٢٢٦) معلماً ومعلمةً موزعين على (١٠) مدارس على مستوى المملكة الأردنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى أهمية مرتفع للمعايير المهنية على مقياس الأهمية كله بلغ(٢.٥٣) سوى الأبعاد التالية:(التعاون، والتطور، وخصائص المتعلمين، والأسس والقواعد). كما أظهرت النتائج إلى

مستوى امتلاك متوسط للمعايير المهنية على مستوى الامتلاك كله وقد بلغ(٢.٢٤)، عدا الأبعاد التالية التي حصلت على درجة امتلاك مرتفعة (بيئة التعلم والتفاعلات الاجتماعية، الفروق الفردية في التعلم واللغة، الممارسة المهنية والأخلاقية) كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيرات الدراسة على درجة الأهمية والامتلاك وذلك لصالح عدد سنوات الخبرة الأكثر، والمؤهل العلمي الأعلى، ولصالح تخصص التربية الخاصة.

أيضا أجرى الهزايمة(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات الشخصية والمهنية لمعلمي غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتأثير المتغيرات التالية:( الجنس، المؤهل، الخبرة)، على تلك الكفايات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) معلم ومعلمة بالأردن، ثم قام الباحث بتطبيق مقياس الدراسة والمكون من (٤٩) عبارة موزعة على قسمين؛ القسم الأول للكفايات الشخصية، والقسم الثاني للكفايات المهنية للمعلمين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاك أولئك المعلمين للكفايات الشخصية والمهنية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج إلى أن هناك فروقاً في امتلاك الكفايات الشخصية والمهنية تعزى لمتغير الجنس وكان ذلك لصالح المعلمات، أيضاً أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في امتلاك هذه الكفايات تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكان ذلك لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العليا، وأخيراً لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق في امتلاك الكفايات الشخصية والمهنية تعزى لمتغير الخبرة.

وفي السياق ذاته أجرى عبيدات (٢٠١٠) دراسة هدفت لتقييم كفايات معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين

في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٥) معلماً ومعلمة من معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين، المقياس الأول: يقيس درجة أهمية هذه المعايير بالنسبة لمعلمي التلاميذ المعاقين عقلياً، بينما يقيس المقياس الثاني: درجة امتلاكهم لهذه المعايير. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن إدراك معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً لأهمية هذه الكفايات كان مرتفعاً على جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، كما أظهرت نتائج الدارسة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك أهمية هذه الكفايات وكان ذلك لصالح المعلمين الذين يحملون مؤهلاً في التربية الخاصة. ولم تظهر نتائج الدارسة فروقاً ذات دلالة في تقدير أهمية تلك الكفايات تعود لمتغير الجنس أو متغير عدد سنوات الخبرة، وفيما يتعلق بمقياس الامتلاك لتلك الكفايات فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك درجة امتلاك متوسطة لدى معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً على المقياس، أيضاً أوضحت نتائج الدراسة وجود فروقاً بين معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً تعود لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين الذين يحملون مؤهلاً في التربية الخاصة.

وأخيراً هدفت دراسة هيكرت(Heckert,2009) والتي أجريت في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على سلوكيات القيادة التدريسية المرتبطة بتحسين تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، حيث تم توزيع استبانة على خمسة من مديري المدارس الابتدائية المصنفين كقادة للتربية الخاصة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة الوصفية أن هؤلاء المدراء قد أظهروا فهماً متوسطاً على الأقل لاستراتيجيات التدريس الفاعل للطلبة ذوي صعوبات التعلم ، كما أظهروا قدرة على تطبيق ممارسات القيادة التدريسية عند الحاجة، ومن

هذه الممارسات: تطوير رؤيا ورسالة تؤكد على أن جميع هؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم قادرون على الإنجاز، ودعم تدريس المعلمين وتنميتهم مهنياً ، وكذلك مراقبة تحصيلهم.

## التعقيب العام على الدراسات السابقة:

تم استعراض عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسات وذلك في مجال صعوبات التعلم وبعض مجالات التربية الخاصة الأخرى، كما تم ترتيب تلك الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأحدث الى الأقدم وفي ضوء استعراض تلك الدراسات السابقة تتضح أهمية الكفايات المهنية المبنية على المعايير بين معلمي التربية الخاصة عموماً ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على وجه الخصوص، وأنها تسهم في رفع كفاءتهم المعرفية والمهنية والاجتماعية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى نجاحهم في عملهم المهني بكفاءة واقتدار. مما ينعكس أثر تلك الكفاية المهنية على جودة التعليم المقدم لطلبة التربية الخاصة.

## منهج البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكونه مناسباً للدراسة الحالية، ولأهداف الدراسة التي تسعى إلى تحقيقها.

## نتائج البحث ومناقشته:

### السؤال الأول: مالمقصود بالكفايات المهنية المبنية على المعايير؟

يعتبر موضوع الكفاية المهنية من أهم المتطلبات للالتحاق بمهنة التعليم عموماً ولذوي الإعاقة خصوصاً، وتلك الكفاية المهنية مرتبطة بتحقق المعايير لدى أولئك المعلمين، ويمكن تعريف تلك الكفاية المهنية المبنية على المعايير: بأنها عبارة عن شروط وضوابط محددة صادرة عن مؤسسات وجمعيات علمية وتربوية متخصصة، تُحتم على العاملين في الكادر

التعليمي ضرورة توافراها لديهم، الأمر الذي ينعكس بدوره على تحقيق الجودة في التعليم وفي الخدمات المقدمة لطلبة التربية الخاصة. وفي هذا السياق أشار الخطيب (٢٠٠٧) إلى أن للجودة في التعليم مفهومين مترابطين هما، المعنى الأول: معنى واقعي والمعنى الآخر: معنى حسي، حيث يتمثل المعنى الواقعي في التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها أيضا، مثل معدلات الترفيع، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية، ومعدلات تكلفة التعليم، بينما يرتكز المعنى الحسي على مشاعر وأحاسيس متلقين الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم.

## السؤال الثاني: لماذا تُعتبر الكفايات المهنية المبنية على المعايير مهمة لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

تُعتبر الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ذات أهمية كبيرة، وذلك لكونها عنصراً أساسياً في صقل شخصية المعلم من عدة جوانب: كالجوانب المعرفية والأدائية والمهارية والنفسية والاجتماعية والإشرافية إلى غير ذلك من الجوانب. إن توفر تلك الجوانب في شخصية معلم الطلبة ذوي صعوبات التعلم ستؤدي إلى نجاحه في التعامل مع أولئك الطلبة. وفي هذا السياق يعتبر مجلس الأطفال غير العاديين (Council For Exceptional Children) والذي تأسس عام ١٩٢٢ في الولايات المتحدة الأمريكية أحد أكبر المنظمات الدولية والمهنية، فهو يسعى إلى تحسين وتطوير الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم، وذلك من خلال اعتماد البرامج المناسبة لإعداد معلمي طلبة التربية الخاصة واعتمادهم الأكاديمي، وإعطاء الرخصة المهنية للمعلمين ذوي

الكفاءة المهنية العالية .والجدير بالذكر أنه ذكرت تلك الجمعية مجموعة من الكفايات الواجب توفرها لدى معلمي طلبة التربية الخاصة، وتتمثل تلك الكفايات المهنية كما أشار(CEC) فيما يلي:

١.يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة إلى الحد الأقصى.

٢. يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على بلوغ مستوى عالٍ من الكفاية المهنية والتكامل في ممارساتهم المهنية.

٣.عدم مشاركة العاملون في ميدان التربية الخاصة في ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية أو تخالف الكفايات المهنية المتفق عليها.

٤.يعمل العاملون في ميدان التربية الخاصة تبعاً لمعايير وسياسات مهنتهم (العجمي والدوسري، ٢٠١٦).

**السؤال الثالث: متى يتم الحكم على الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟**

يتم الحكم على الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء امتلاكهم لعدداً من الأبعاد والمؤشرات التي تصدرها الجهات ذات العلاقة بالتطوير المهني للمعلمين وكذلك التي تصدرها المنظمات الدولية والمهنية، والتي تسعى إلى تحسين وتطوير نوعية النظام التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة على اختلاف فئاتهم. فعلى سبيل المثال أشارت

الشمايله (٢٠٠٥) بأن مجلس الأطفال غير العاديين(CEC) قد أصدر معايير الممارسة المهنية المعتمدة والمتعلقة بمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على عشرة أبعاد، وهذه الأبعاد هي على النحو التالي:

البعد الأول: الأسس والقواعد.

البعد الثاني: تطور المتعلمين وخصائصهم المميزة.

البعد الثالث: الفروق الفردية في التعلم.

البعد الرابع: الاستراتيجيات التعليمية.

البعد الخامس: بيئة التعلم.

البعد السادس: اللغة.

البعد السابع: التخطيط التعليمي.

البعد الثامن: التقييم.

البعد التاسع: الممارسة المهنية والأخلاقية.

البعد العاشر: التعاون والمشاركة.

**السؤال الرابع: ماهي المعوقات التي تحول دون امتلاك الكفاية المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟**

هناك عدداً من المعوقات التي قد تحول دون امتلاك معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم لتلك الكفايات المهنية المبنية على المعايير، وقد تظهر تلك المعوقات في عدّة صور، فعلى سبيل المثال قد تكون تلك المعوقات شخصية خاصة بالمعلم تتمثل في عدم مواكبة المستجدات الحديثة في مجالات التطوير المهني والمعرفي والمهاري لديه، أو عدم اهتمام بعض معلمي ذوي صعوبات التعلم بتوجيهات وإرشادات المشرف التربوي الفنية في مجال العمل. أو بسبب بعض المواقف السلبية التي يتخذها بعض معلمي صعوبات التعلم أثناء مناقشة أساليب تطوير مستوى الأداء في العمل. أو قد تكون تلك المعوقات إدارية من جانب إدارة المدرسة تتمثل في ضعف مستوى بعض مديري المدارس في مجال الإشراف والمتابعة والتقويم لأداء معلم ذوي صعوبات التعلم، أو عدم اهتمام بعض مديري المدارس بمتابعة ما يدونه المشرف التربوي على معلم صعوبات التعلم من ملحوظات فنية. أو عدم حث معلم ذوي صعوبات التعلم على الالتحاق بالدورات التدريبية المنعقدة من قبل إدارة التدريب التربوي، أو قد تكون تلك المعوقات إشرافية من قبل المشرف التربوي تتمثل في عدم إدراكه لأهمية تطوير بعض الجوانب المهنية للمعلم أثناء زيارته الإشرافية له. أو قد يركز بعض المشرفين التربويين على برامج صعوبات التعلم على عمل معلمي ذوي صعوبات التعلم داخل المدرسة ويتجاهلون العناصر الأخرى كتطوير وسائل التعليم وأساليب التدريس وكيفية إعداد الخطط التربوية الفردية. أو اهتمام بعض المشرفين التربويين على معلمي ذوي صعوبات التعلم بالنواحي الإدارية على حساب النواحي الفنية. أو قد تكون تلك المعوقات مادية تتمثل في قلة المخصصات المالية اللازمة لبرامج التطوير المهني، أو عدم وجود التجهيزات التقنية لتوظيفها في عملية التدريس.

## التوصيات:

- نشر التوعية المهنية من قبل الإشراف التربوي وإدارة المدارس حول أهمية وضرورة اكتساب الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة عموماً ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم خصوصاً.
- دعم الأبحاث العلمية ذات الصلة بالكفايات المهنية في مجال التربية الخاصة بكافة فروعها.
- توفير البرامج التدريبية المتعلقة بالممارسة المهنية للتطوير المهني، والتي تستهدف صقل الكفايات المهنية المبنية على المعايير لمعلمي التربية الخاصة عموماً ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم خصوصاً.
- الاستفادة من التجارب الدولية في مجال إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات المهنية والمبنية على معايير الممارسة المهنية.
- عقد ورش عمل وندوات ومؤتمرات لتوضيح ماهية الكفاية المهنية المبنية على المعايير وما تسعى إليه من أهداف.

## المراجع

### المراجع العربية:

أبو نيان، إبراهيم .(٢٠١٤). دور القانون في ضمان جودة خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة: أمريكا أنموذجا وبعض الأمثلة العالمية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل،١(٤) ،١ –٣٥.

البكر، فوزية. (١٩٩٨). *مقارنة الكفايات التعليمية لمعلمات المرحلة الابتدائية للبنات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود*،٢ (١٠)، ٢١٥ – ٢٥٧.

الحربي، أسماء .(٢٠٢٠). تقييم الكفاءة الداخلية النوعية لبرامج صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود: الرياض.

حجي، أحمد .(٢٠٠٠). *الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية*. دار الفكر العربي، مصر – القاهرة

الخطيب، محمد. (٢٠٠٧). *مدخل لتطبيق معايير وظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية*، بحث مقدم إلى اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن). الجودة في التعليم العام، ١٥–١٦ مايو .القصيم.

الدهيسات، عاهد.(٢٠١٣). تقييم الكفايات المهنية للعاملين مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة لذوي الإعاقة السمعية بمجلس الأطفال غير العاديينCEC بالأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية: الأردن.

سالم، محمود؛ الشحات، مجدي؛ عاشور، أحمد. (٢٠٠٨). *صعوبات التعلم. التشخيص والعلاج*. دار الفكر، عمان – الأردن.

الشمايلة، سمية. (٢٠٠٥). تقييم كفايات معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

العجمي، ناصر ؛ الدوسري، عبدالهادي. (٢٠١٦). *التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض. المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (٣٩) ، ٤٨ – ٨٤ .

عبيدات، يحيى. (٢٠١٠). *تقييم كفايات معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية، مؤتمر إعداد معلم التربية الخاصة لذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة*، كلية التربية، جامعة الكويت.

الغرير، أحمد. (٢٠١١). تقييم كفاءة معلمي التربية الخاصة العاملين في مراكز الإعاقة العقلية وفقا للممارسات التي يقومون بها وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة الأزهر، مجلة التربية، ١ (١٤٦)، ٢٢٧-٢٤٧.

الفتلاوي، سهيلة .(٢٠٠٣).*الكفايات التدريسية، المفهوم التدريب الأداء*. دار الشروق، عمان – الأردن.

الفقيه، مصطفى. (٢٠١٧). تقويم كفايات معلمي ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين (CEC) من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، ٦٦ (٢) ، ٦٢٠ – ٦٥٦.

القصيرين، إلهام. (٢٠١٨). تقييم كفايات اختصاصي ذوي اضطراب التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٧(٣)، ١٠١-١١٢.

القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة (٢٠٠١). الإدارة العامة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم.

المغاربة، إنشراح. (٢٠١٧). الكفايات المعاصرة لمعلم التربية الخاصة: دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

النمر، عمر. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي في التربية الاجتماعية لمعلمات رياض الأطفال في تنمية الكفايات التدريسية لديهن وإكساب الأطفال المهارات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

الهزايمة، أحمد. (٢٠١٢). الكفايات الشخصية والمهنية لمعلمي غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

هوساوي، علي ؛ العريفي، شهد. (٢٠١٥). جودة البرامج التربوية لذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج الإعاقة الفكرية بحسب معايير مجلس الأطفال غير العاديين (CEC). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (١٢) ، ٦٤ – ٧٩ .

## المراجع الأجنبية:

Carr, D. (1993). Questions of competence. British Journal of Educational Studies, Vol.41, No.3, PP.71-253.

Crowe, A. & Venuto, L. (2001). Teacher Recruitment and Training in After-School Programs, Paper available on line at http.: //www.ed.gov/pubs/ after school programs/ Teacher programs.Htm. Accessed on9 oct.2003.

Coles, G. S. (1989). *Excerpts from the learning mystique: A critical look at "learning disabilities." Journal of Learning Disabilities*, 22, 267-277. from http://ldx.sagepub.com/ .(Translated by Zaed Al-Battal).

Cottrell, Joseph M. (2014). *The definition, identification, and cause of specific learning disabilities: a literature review*. All Graduate Plan B and other Reports. Utah State University. (Translated by Zaed Al-Battal)

Council for Exceptional Children. (2003). What every special educator must know; Ethics, standers, and guidelines for special education. Sixth Edition, Arlington, VA: Author.

Greenberg, D. (2000). 21st Century Schools, edited transcript of a talk delivered at the April 2000 International Conference on Learning in the 21st Century 36(4) 220- 234.

Heckert, J.M. (2009). A Multiple case study on elementary principals' instructional leadership for students with learning disabilities. Unpublished Doctoral Dissertation. The University of Texas at Austin.

Kotalia, K., & Gara-Garakanidze, E. (2010). *The professional competencies of the 21st century school teacher. Problems of Education in the 21st Century Journal,* 20: 104-112.

Lerner.W.Janet. (1993). *Learning disabilities: theories, diagnosis, and teaching strategies*. sixth edition, Houghton Company, Boston, New York, USA.